

شرح الكافي {}387{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين. نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي السيرة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ربي اتبع هداهم واقتفى اثرهم منهجي الى يوم الدين اما بعد. نتابع دروسنا فيما يتعلق باحكام اهل الذمة. وقد انتهى الى كيفية التعامل معهم في المجالس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:00:22](#)

مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلما كثيرا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا - [00:00:52](#)

ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الجهاد قال باب المأخوذ من احكام اهل الذمة قال رحمه الله فصل ولا يتصدرون في المجالس عند المسلمين. لا يتصدرون في المجالس. ما معنى لا يتصدرون؟ يعني لا يجلسون في - [00:01:12](#)

الصدر في مقدمة المجلس فلو انه جلس في مقدمة المجلس يقال له قم لان ذاك المكان انما هو لاهل الفضل والشرف والمكانة. فيذ لا يجلسون في صدر المدح هذا بالنسبة اذا كان - [00:01:32](#)

في المجلس مسلم. اما في مجالسهم الخاصة فهذا امر راجع اليهم ولا يعترض على ذلك اذا المجلس الذي يجتمع فيه بعض اهل الذمة مع المسلمين مكانهم لا يكون في صدر - [00:01:51](#)

مجلس لا يكون في المقدمة بل يكون في المؤخرة قال لان في كتابهم لعبدالرحمن بي غنم وان نوقر المسلمين في مجالس هذا الكتاب الذي سبقت الاشارة اليه والذي كتبوه بخطهم الى عبدالرحمن ابن - [00:02:11](#)

فارسله الى عمر رضي الله تعالى عنه فاضاف اليه امرين اثنين سبقت الاشارة اليهما. اذا يوقرون المسلمين يا علي ينزلونهم المنزلة اللائقة بهم من الوقار. وقره يوقره توقيرا بمعنى كرمه ونزله ما يليق به. قال وان نوقر المسلمين في مجالسهم ونرشد الطريق ومن - [00:02:32](#)

توقير المسنين في مجالسهم الا يتقدموا عليهم بل يجعلون المسلمين يتقدمون عليهم. وكذلك يرشدون الى الطريق لو وجد ضال لا يرشدون الى الطريق المعاكس وانما يبين له الطريق السوي بمعنى انهم يتعاملون بصدق - [00:03:02](#)

وباخلاص. ونقوم لهم عن المجالس اذا ارادوا المجالس. ونقوم لهم يعني اذا اراد المسلمون فتلک المجالس قاموا وافرغوها للمسلمين وتركوها لهم. ولا نطلع عليهم في منازلهم يعني ليس لهم ان يطلعوا على بيوت المسلمين فيطلعوا على عوراتهم وحتى غير عوراتهم. قال الامام ولا يبدأ - [00:03:22](#)

بالسلام لا يبدأون بالسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تبدأوا اليهود والنصارى ارى بالسلام فاذا لقيتم احدا منهم في طريق فاضطروه الى اضيقه الى اضيق الطريق لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في - [00:03:52](#)

طريق فاضطروه الجنوة الى اضيقه الى اضيق الطريق بمعنى انك لا تفصح له المقام بل تتوسع في طريقك وتجعله يمشي مع ضيق الطريق. انا اوردت هذا الحديث لان المؤلف جاء به بمعناه. هذا هو لفظ مسلم. نعم - [00:04:22](#)

قال ولا يبدأون بالسلام لما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه. قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سلم اذا لقيتم اليهود في الطريق فاضطروهم الى اضيقتها. ولا تبدأوهم بالسلام. اذا - [00:04:42](#)

حديث مسلم او لفظ مسلم وما وردته وانه عليه الصلاة والسلام يقول لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدا منهم في طريق فاضطروه الى اضيقة. والامام مسلم جاء بالفاظ كثيرة - [00:05:02](#)

قال رحمه الله وان سلموا عليه قال وعليكم. اذا سلموا على يقول وعليكم لماذا؟ لانهم اهل مكر واهل خيانة. لانه قد يكون احدهم يقول ليدغم فيقول السام عليه هو الشام هو الموت وهذا حصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه جاء روى هذا ايضا في صحيح مسلم. جاء رهط من اليهود - [00:05:22](#)

فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني طلب الاذن بالدخول فاذن لهم. فلما اذن له هم قالوا عليكم. فغضبت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وعليكم الشام واللعة - [00:05:52](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هكذا يكون الرفق يا عائشة ان الرفق في الامر كله. قالت الم تسمع ما قالوا؟ قال قد قلت وعليكم. وفي بعض الروايات قد سمعت ولكني - [00:06:12](#)

يعني وعليكم السلام. ولذلك العلماء فصلوا في هذه المسألة. فقالوا اذا قالوا السلام عليكم قولوا وعليكم اذا صرحوا بالسلام وبعض العلماء قال ترد وتقول وعليكم السلام لان الله تعالى يقول واذا حييتم بتحية - [00:06:33](#)

باحسن منها او ردوها. الثاني انهم اذا قالوا السلام عليكم وكان الامر غير واضح فيرد عليهم بقول وعليكم. نعم. قال وان سلموا عليه قال وعليكم لما روى ابو بصرة رضي الله لعلكم تذكرون ابا بصر هذا الذي مر بنا وهو الذي فر من المشركين فلحق باثنان من قريش - [00:06:53](#)

فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام ان لا يصلح في ديننا نغادر وامره بان يعود ماذا معهم وانتهى بالامر الى ان قتل احدهم وعاد الى رسول الله والاخر جاء فقال الرسول عليه السلام في الذي سلم هذا قد ادعن اصابه الذعر ثم انه ذهب - [00:07:23](#)

فالى شيف البحر لما رأى ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيرد اليهم فانضم اليه جماعة من المسلمين. نعم قال لما روى ابو بصرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا غادون - [00:07:43](#)

فلا تبدأوهم بالسلام سائرون من الغد ان غدون يعني سائرون من الغد فلا تبدأوهم ما الظمير يعود الى اليهود والنصارى نعم قال فلا تبدأوهم بالسلام وان سلموا عليكم فقولوا وعليكم - [00:08:04](#)

قال رحمه الله قيل لاحمد رحمه الله تعالى فانا نأتيهم في منازلهم وعندهم قوم مسلمون افنسلم عليهم؟ يعني الامام احمد رحمه الله تعالى سئل عن هذه المسألة قد نأتي اليهم ويكون معهم بعض المسلمين. افلا نسلم؟ قال بلى سلموا ولكن الو - [00:08:30](#)

ذلك المسلمين. يعني ان السلام موجه ماذا الى المسلمين؟ لكن هل يجوز ان يقال مثلا كيف اصبحتم؟ وكيف امسيتم؟ وحياكم الله ونحوه. جماهير العلماء يمنعون ذلك. قالوا لان هذا فيه تحية واکرام - [00:08:58](#)

لهم وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى يرى جواز ذلك لانه يقول النهي انما جاء عن التسليم وهذا انما هو من باب التحية فقط. تبقى ايضا مسائل اخرى. هل يزارون للعزا؟ هل يزارون اذا مرض منه - [00:09:18](#)

واحد هل تحظر ماذا مناسباتهم؟ اعيادهم اما بالنسبة للاعياد فلا خلاف بين العلماء في ان ذلك لا لا يجوز. بل بعض العلماء قال من يرضى بذلك قد يصل به ذلك الى درجة الكفر. لانه اذا حضر - [00:09:38](#)

اعيادهم وهذه اعياد قامت على الباطل قعيد الفصح وغيرها من الاعياد التي سيذكرها المؤلف هذه لا شك انها باطلة فاذا جاء المسلم وشجعهم على ذلك هذا كانه اقرهم ورظي لهم ذلك المنهج فهذا لا يجوز. يبقى بعد ذلك - [00:09:58](#)

هل يعزيهم اكثر العلما يقولون لا يعزيهم لان التعزية فيها تسلية. وهم لا ينبغي ان يسلاوا. يبقى بعد ذلك بزيارة مرظاهم هل يزار؟ قالوا نعم. لان الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون زار ذلك اليهود الذي كان يخدمه - [00:10:18](#)

وان ذلك كان سببا في اسلامه وبخاصة قال العلماء اذا وجد ان زيارته اي اليهود والنصارى مصراني قد تكون وسيلة الى الدعوة التي

تنتهي الى هدايته قال قيل لاحمد رحمه الله فانا نأتيهم في منازلهم وعندهم قوم مسلمون. افسلم عليهم؟ قال نعم - [00:10:38](#)

ننوي السلام على المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويمنعون. طيب بقيت قضية المؤلف ايضا مما اضفنا قضية جاؤوا هل يقام اليهم؟ يعني قدم هذا الذمي الذي هل تقوم وتسلم عليه ومع القيام ايضا هل تتقدم وتستقبله او لا؟ هذا - [00:11:04](#)

ايضا مسألة بحث عن العلماء رحمه الله تعالى المؤلف كما قلنا هو يختصر الامور. هذه حتى بالنسبة للمسلمين فيها خلاف يعني اذا دخل عليك مسلم وسلم هل لك ان تقوم وتعاينه وتصافح المعانقة والمصافحة ليس فيها شيء لكن القيام - [00:11:34](#)

هل هذا جائز المولى؟ اذا كان هذا القيام تكريما لذلك الشخص بفضله لمكانته لكونه والد كونه كبير السن قالوا فهذا ليس فيه شيء شريطة الا يكون ممن يحب - [00:11:54](#)

ان يقوم له الرجال ماذا تعظيما؟ ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما اقبل سعد بن معاذ رئيس الانصار ماذا قال الرسول للانصار؟ قال قوموا الى سيدكم. يعني استقبلوه. تقدموا لاستقباله - [00:12:14](#)

اذا كان هذا القصد منه وتكريم الانسان وتنزيله المنزلة اللائقة به فلا مانع. اما بالنسبة لغير المسلمين وبخاصة الذميين فلا يجاز فلا يجوز ان يقام لهم لانه اذا منع السلام فمن باب اولى الا تقوم - [00:12:34](#)

تعظيما وتكريما له. قال ويمنعون من احداث بناء يعلو بناء جيرانهم المسلمين ليس لهم ايضا ان يبلا بنايات عالية يتعورون بها المسلمين اي ينظرون من اعلاها الى بيوت حتى وان - [00:12:54](#)

لم ينظروا فلا يجوز. لان هذا الارتفاع هو علو. والعلو دائما يدل على مكانة الاعلى. ولذلك جاء في الحديث الاسلام يعلو ولا يعلى يعني لا يعلى عليه. اذا لا يجوز ان يرفعوا بنيانهم. هذا اذا لم - [00:13:14](#)

تلك البنيان من اصلها رفيعة او انها اشتراها من مسلم او انها بعيدة عن المسلمين. قال ويمنعون من احداث بناء ان يعلو بناء جيرانهم المسلمين. جيرانهم المسلمين لو كان الجار غير مسلم فلا مانع - [00:13:34](#)

من ان يعلى وان يرفع بنا هذا حق له. لكن المنهي عنه والا يرفع البنا عن المسلمين وهذا قد كتبوه هم بشروطهم. لقولهم في شروطهم ولا نطلع عليهم في منازلهم - [00:13:54](#)

لانه معلوم ان الاعلى يطلع على الاسفل. يعني لما يكون هذا مكانه عال وذاك مكانه اسفل لذلك قالوا يشترط المؤذن ان يكون امينا لانه اذا صعد على المنبر قالوا لا حتى لا ينظر الى بيوت الناس وربما تقع عينه على عوراته فاشترط - [00:14:15](#)

من شروط المؤذن ان يكون صيتا امينا عالما بالالواقات. هم. ولقول النبي صلى الله عليه واله وسلم الاسلام يعلو ولا يعلى قال رحمه الله وفي مساواتهم وجهاني. لكن هل اذا قلنا لا يجوز ان ترتفع مبانيهم على مباني - [00:14:35](#)

اذا جاوهم هل يجوز ان تتساوى؟ هذه اختلف فيها العلماء قالوا لا مانع لان المساواة لا تجعل لهم العلو وبعض العلماء قال لابد ان يكونوا دون المسلمين. قال وفي مساواتهم وجهان احدهم يعني وجهان في المذهب - [00:14:59](#)

احدهما يجوز لانه لا يفضي الى علو الكفر. والثاني لا يجوز لان القصد علو الاسلام ولا يحصل مع المساواة. وانما يحصل بارتفاع الاسلام وعزته وعلوه وشموخه. هم قال رحمه الله فان لم يكن لهم جار مسلم لم يمنعو من تعذيب هذه الاشياء ايها الاخوة التي ترونه وتسمعون الان - [00:15:19](#)

هذا في احكام اهل الذمة. لانه ربما يختلف في صدور بعضنا ان الانسان قد يلتقي باحد من اهل الكتاب ممن له مكانة او منزلة وهل يقابلوه؟ هذا يختلف الحال. هذا ينظر الى المقام لكن هؤلاء اهل ذمة. هم جاءوا ورغبوا ان يبقوا مع - [00:15:49](#)

مسلمين واشتروا على انفسهم شروطا وافق عليها المسلمون فيعاملون على ضوئها. وهم تحت سلطة المسلمين من اما غير هؤلاء فيختلف الحكم بالنسبة لهم. لانه ربما يستغرب يقول ما نرى الان المسلمين يصافحون غير المسلمين وايضا - [00:16:09](#)

يستقبلونهم هذه امور تختلف هذه معاملات ولها حاجة واحيانا تكون ضرورة نعم الاولى الا يساووه قال فان لم يكن لهم جار مسلم لم يمنعو من تلبية بنيانهم. لانه لا يضر المسلمين - [00:16:29](#)

قال رحمه الله وان ملكوا دارا عالية من مسلم لم يؤمروا بنقضها. لان هذه ما تسببوا في علوها ولا في ارتفاعها وانما هم اشتروها من

مسلم اذا لا مانع من ذلك لكن عليهم ان يلتزموا باداب الاسلام التي هي من الشروط التي - [00:16:51](#)

عليهم الجزية والتزام واحكام الاسلام الا ينظروا الى المسلمين من بيوتهم. قال لانهم وعلى هذه الصفة قال المصنف رحمه الله تعالى

فصل ويمنعون من اظهار المنكر. المنكر ما هو ايها الاخوة - [00:17:14](#)

وما انكرت الشريعة الاسلامية. ولذلك الله سبحانه وتعالى خص هذه الامة بالامر عن المعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف

والدعوة الى الخير الى المعروف والنهي عن المنكر هو كل ما انكره الشرع واطبق ايضا الائمة العلماء على - [00:17:37](#)

اتحريم اجمع ماذا؟ ائمة المسلمين على قال لا اقصد الائمة الاربعة اقصد المسلمين عموما اجمعوا على تحريم شرب الخمر فهذا محرم

بلا شك. الربا محرم بلا شك عند المسلمين. اكل لحم الخنزير محرم. هذه من المنكرات - [00:17:57](#)

التي يقصد المؤلف وهناك ايضا اظهار لمنكرات لبعض صفاتهم التي ربما يتعالون فيها على المؤمنين فهذه يمنعون منها قال ويمنعون

من اظهار المنكر كالخمر والخنزير. اذا ايها الاخوة نحن اذا نظرنا الى الاحكام تنقسم الى - [00:18:17](#)

اسماعيل بالنسبة لاهل الذمة احكام حرمت في دينهم كالقتل والزنا. واحكام هي حلال عندهم وحرام عند المسلمين فما حرم القتل.

فلو قتلوا مسلما قتلوا. ولو زنا احد بمسلم او حتى بغير - [00:18:40](#)

مسلم وترافعوا الى المسلمين فانه يقيم عليهم مال حد الزنا الرجم بالنسبة لماذا؟ للثيب بالنسبة للبكر وقد حصل ذلك من الرسول عليه

الصلاة والسلام في قصة اليهوديين الذين رفع اليهما فحاول احد اليهود ان يغطي - [00:19:00](#)

كان في التوراة فقال له احد اكابر ماذا المسلمين ممن كان يهوديا قبل اسلامه ويعرف اه ويدركه غاية ارفع يدك واذا بها تلوح بيضاء

فوجد فيها حكم الرجم. اذا هذه الاحكام - [00:19:20](#)

التي محرمة في دين تطبق في حقهم. اما ما لم يكن محرما فالخمر فالخمر حلال عندهم اكل لحم الخنزير حلال وتعلمون الان

المشكلة الواقع الان بالنسبة لماذا؟ انفلونزا الخنازير التي انتشرت الان بين العالم - [00:19:40](#)

فهذه وامثالها مما سيذكره المؤلف رحمه الله تعالى هذه لا يمنعون لا يعاقبون عليها الا لو تظاهروا اظهروا امام المسلمين فانهم

يعززون لكن لا يقيم عليهم حد قال كالخمر والخنزير وضرب الناقوس - [00:20:00](#)

ورفع اصواتهم ايها الاخوة ليست خير خاصة بهم. يعني انت مثلا مع شخص انت مثلا تنتسب الى مذهب الشافعي وزميلك ينتسب

ماذا الى مذهب ابي حنيفة في مذهبك هذا حلال وفي مذهب لا مثلا لو قلنا حمد - [00:20:23](#)

يرى ان الوضوء من اكل لحم الجوز واجب. وهناك شافع وحنفي لا يرى ذلك. فهل تصح الصلاة خلفها الجواب نعم لماذا؟ لانه لو

متمسك يعني هو مختلف معك في هذا الحكم فلا يقال صلاتك تبطل ولا تقول - [00:20:43](#)

له صلاتك غير صحيحة. لانه يحتج بشيء وانت تحتج بشيء. اه كان اخر الامر من رسول الله في الترك ما هذا ما اكلته النار ما او ما

اشعل عليه بالنار. كان اخر الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم هو ما اوقد عليه طبخ لكن الرسول - [00:21:03](#)

لما سئل عن لحوم الغنم نتوضأ منها؟ قال لا. قيل ان اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. لحم الغنم في حديث اخر ان شئت فتوضأت ان

شئت فلا. اما لحم الابل فقال توضحأ. لكن الجمهور يقولون لا. لان اخر ترك الوضوء من ممست - [00:21:23](#)

نار كما في الحديث قال يعني اردت ان يعني اذكر لكم مثالا ان هذا ليس خاصا بهذه القضية. يعني نجد مثلا بعض طلاب العلم اذا

اختلف مع اخر في قضية - [00:21:43](#)

تجد انه مثلا يقول عمك هذا باطل ربما يكون الحق معه. يعني وانت ترى انه على باطل وهو لو قال لك انت على باطل قد يكون

الحق معك. فانت اذا تبين لك الحق نعم رأيته يشرب الخمر هذا امر محرم في الاسلام. رأيته - [00:21:55](#)

ياكل لحم خنزير هذا محرم. فهناك محرمات مقطوع بها. وهناك مسائل مختلف فيها مثلا يعني انت ترى ان شرب حرام وهو يقول

الدخان كالقهوة انت على حق. يعني الذي يقول بالتحريم على حق لان الرسول عليه الصلاة نهى عن كل - [00:22:15](#)

هو مفطر والعلماء ادخله بالمفتر الى جانب اضراره الصحية والمالية والبدنية وما اكثرها. فتجد فيها ضارا اكثر من اذا مع ذلك لو

صليت خلف انسان يشرب الدخان ما تقول انا اعيد الصلاة لكن لو وجدت رجلا غير ذلك - [00:22:35](#)

وخير لك ان تصلي وراءه. قال وضرب الناقوسي ورفع اصواتهم ما هو الجرس؟ يعني عندهم جرس الذي ذهب عاش في تلك البلاد الذي يوجد فيه نصارى وغيره تسمع انه اذا ضربوه تسمع له قوي وصوت عالي - [00:22:55](#)

جدا هذا يسمى ناقوس جرس كبير جدا اذا ضرب عليه ماذا ظهر صوته؟ ولذلك عبد الله ابن زيد في قصة الادان لما رأى ماذا؟ يعني تحيروا في قضية الاذان. يعني الناس كانوا بحاجة في اول الاسلام الى - [00:23:15](#)

مبلغ يوصل اليهم وقت الصلاة ليسوا كمثلا الان فيه ساعات وفيه وفيه فرأى عبد الله ابن زيد قضية الناقوس الى ان قال الا ادلك على ماذا؟ فقال تقول الله اكبر فاملى عليه الاذان. فجاء عبدالله بن زيد فلقاه على رسول الله صلى الله - [00:23:35](#)

الاسلام فقال قم يا قم فالحقه على بلال فانه اندى صوتا منك فجاء عمر رضي الله تعالى عنه يجرد رداءه فقالوا رأيت مثل ما رأيت فكان سبقه عبدالله بن زيد - [00:23:55](#)

قال ورفع اصواتهم بكتابهم واهلهم ورفع اصواتهم بكتابه. نحن نرفع اصواتنا بالكتاب عزيز وهذا فخر وعز وايضا من ايضا اذا رفعت صوتك من يستمع اليه فعليه ان ينصت تدبر معك ايضا لكن متى لا نرفع الصوت؟ اذا كان لدينا اناس يصلون او كان مثلا كنت مأموما - [00:24:11](#)

والامام يقرأ فليس لي ان ارفع صوتي بالقراءة لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلي باصحابه صلاة الصبح فقال من الذي قرأ انفا؟ يعني قبل قليل فقام رجل فقال انا يا رسول الله. قال فاني اقول ما لي - [00:24:41](#)

نازعوا القرآن كانه ينزع الايات منه. فانت اذا وجد بجوارك شخص يرفع صوته فان هذا لا شك يؤثر عليك. نعم قال ورفع اصواتهم بكتابهم واهلهم واهلهم. وهذا من اخطر الامور يعني اظهار اعيادهم اعيادهم كثيرة - [00:25:01](#)

منها مثلا الشعارين التي سيذكرها المؤلف ومنها عيد الفصح وما اكثر اعيادهم ويخصصون لها اوقات وصفات فهل لهم ان يظهروا تلك العياد بالله؟ لا يجوز ان يظهروها في بلاد المسلمين. هذا اذا كان للمسلمين شوكة وسلطة - [00:25:21](#)

ليس لهم ان يظهروا ذلك لان المسلمين لهم عيدان فقط. هما عيدان الفطر والاضحى. وهناك عيد ثالث في وقته اللي هو يوم الجمعة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يوم جعله الله عيدا - [00:25:41](#)

قال واهلهم واهلهم واهلهم التي هي علاماتهم هذا الصليب علامة للنصارى. فهم يضعونه شعارا على اماكن لا ينبغي له لان هذا فيه محادة للمؤمنين. والله سبحانه وتعالى قال لما روي في شروطهم لعبد الرحمن بن غنم رحمه الله انا شرطنا على انفسنا ان نضرب نواقض - [00:26:03](#)

في سنة الا ضربا خفيفا لانهم يضربون عليها يعني يأتي بخشبة فيضرب الناقوس ويظهر صوتا شديدا اسمعوا البعيد نعم. انا شرطنا على انفسنا ان نظرب نواقيسنا الا ضربا خفيا في جوفك يعني - [00:26:32](#)

حربا خفيا خفيفا في جوف اماكنهم. يعني في مواضع في الكنائس بحيث انه لا يزعجون المسلمين ولا يؤثرون عليهم قال في جوف كنائسنا يعني في جوف في وسط ولا نظهر ولا نظهر عليها صليبا. ولا نظهر عليها صليبا الا يضعون الصليب على - [00:26:52](#)

على كنائسهم وهذا عند النصارى نعم. ولا نرفع اصواتنا في الصلاة. كذلك في صلوات لان هذا في محادة للمؤمنين لا يرفعون صلاتهم الباطلة بلا شك. نعم نعم هو هذا الشيء هذا هو المعروف عنهم. فاذا وضع عندهم هم فهو معروف انه علامة النصارى لكن هذا زعيم نجده في الحساب وفي غيره لا يكون علامة - [00:27:20](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قال ولا نرفع اصواتنا في الصلاة ولا القراءة ولا القراءة في صلاتنا فيما المسلمون يعني في الاماكن التي يحضر فيها المسلمون ويكونون قريبا منهم لا يفعلون ذلك. لان هذا فيه لان فيه - [00:27:51](#)

اذى للمؤمنين. وهذه شروط هم خطوها باقلامهم هم الذين كتبوا ذلك قال والا نخرج صليبا ولا كتابا في سوق المسلمين. ما يخرجون الصلب يبيعونها. او يغرون الناس بها اول كتبهم حتى يطلع عليها الناس وتكون دعاية لهم. لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما وجد صحيفة في يد عمر بن الخطاب - [00:28:13](#)

المعروف الملهم قال ما هذا يا عمر؟ قال هذه صحيفة نسخة من التوراة. قال في شك يا ابن الخطاب؟ والله لو كان اخي موسى حيا

عيسى حيا ما وسعه اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. نعم. قال والا نخرج - [00:28:41](#)

نعم البعوث وعيد من اعيادهم. وبعض العلماء خصه بما يكون فيه استسقاء انتبه لجواب السؤال. يعني البعوث هو عيد وبعضهم

خصه بالعيد الذي فيه الاستسقاء. يعني اذا اجذبت عندهم الارض خرجوا - [00:29:01](#)

في عيد يسمونه بهذا الاسم قال والا نخرج والا نخرج باعوثا ولا شعانين. يعني لا نخرج باعوثا يعني الى باعوث يعني الى ذلك العيد

نعم. ولا شعانين. شعانين هذا عيد من الاعياد الذي يسبق مباشرة عيد الفصح. يكون قبله بيوم - [00:29:24](#)

قال ولا نرفع اصواتنا مع موتانا. اه هذا هو الشعار ونحن تعلمون ما هي الطريقة التي ان المؤمن كما تعلمون طريقته يغسل ثم يكفن

ويصلى عليه ويحمل على الاعناق. ويشعر به لانه لا يأخذ من واحد من امرين. اما - [00:29:52](#)

ان يكون من اهل الخير فيكون قد قرب ماذا الى طاعة الله سبحانه وتعالى واما ان يكون الى العشر وكذلك كما جاء في الحديث لا هم

يمشون بهدوء وبطمأنينة ولهم اصوات ولهم كلام ولهم سرج ايضا - [00:30:12](#)

النيران يوقدونها فكأنه حفل. نعم. قال ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معه في اسواق هذي كلها يشعلونه نعم. ولا

نجاورهم بالخنازير. كذلك لا نجاورهم يعني لا نأتي بالخنازير فنضعها في بيوتنا او في ساحاتنا فهذا يزعج المؤمنين. لانهم ياكلون لحم

الخنزير - [00:30:32](#)

وها هي اثاره كما ترون بدأت والله في ذلك حكمة نعم. قال ولا نجاورهم بالخنازير ولا نظهر شركا. ولا نظهر شركا اذا هم معترفون بانه

شرك كما ترون في كتاباتهم قالوا ولا نظهر شركا لان هذا دونوه بماذا؟ ولذلك - [00:31:02](#)

يعني تجدون قريش لما رأى قال الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرف رحمن لرحمن

اليمامة واصروا والصحابة وقفوا فقال اكتبوا. فلما قال محمد رسول الله قال قالوا لا اكتب محمد سهيل ابن - [00:31:22](#)

العمر الذي كان محمد بن عبد الله. لو كنا نعتقد انك رسول الله لما ظهرناك ولا ما خرجنا عليك. لكن هؤلاء اعترفوا بشرك نعم قال ولا

نظهر شركا. قال قالوا ولا نرغب في ديننا ولا ندعو اليه احدا. يعني ما يأتون ويقولون النصرانية في هذا - [00:31:42](#)

دقة وفيها لين وفيها عاطف وفيها مساواة. والان كما ترون يدعون الى الديمقراطية ويغرون الناس فيه مبشرون ينتشرون في

اعفاق الارض ويدعون الى هذه الديانة ويقولون هذه فيها عدل وفيها مساواة والنصارى بينهم رحمة - [00:32:03](#)

بينهم الفا وانظروا الى المسلمين كيف يكونون متفككين مختلفين تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وهكذا فيأتون بمثل لتلك الامور

يقولون نحن الان لا ندعو الى ديننا ولا نحب ولا نرغب فيه - [00:32:23](#)

قال رحمه الله والباعون يعني كأنهم يقولون كلمة واحدة اطمئنوا لن يستر منا خطر على اي مسلم قال والباعوث عيد يجتمعون له

وفسره بعض التفسير. نعم. كما يخرج المسلمون يوم الفطر والاضحى - [00:32:42](#)

اه يعني ما هو العيد الذي يخرج فيه هو كما ترون عيد الفطر وعيد الفطر يأتي بعد ماذا ليس معنى هذا ايها الاخوة فرحا بان رمضان

انتهى وانما هو فرح بان الله اتم عليك صيام ذلك الشهر. فمن باب - [00:33:02](#)

اعتراف الله سبحانه له سبحانه وتعالى الاعتراف بجميله وبفضله واحسانه انك تقيم ذلك سعادة بان الله قد انعم عليك واكمل لك

صيام ذلك الشهر. وفي عيد الاضحى هو ايضا عيد كما ترون - [00:33:20](#)

فيه ينحر ومن اعظم القربات التي يتقرب فيها الى المؤمن الى الله ان يسفك دما. لكن دما في سبيل الله قال ويمنعون قال رحمه الله

تعالى فصل ويمنعون من احداث البيع والكنائس البيع التي هي اماكن - [00:33:40](#)

العبادة اليهود والكنائس هي للنصارى في الاصل لكن يدخل معهم اليهود قالوا يمنعون من احداث البيع ما معنى احداث؟ يعني بنا من

جديد يقول احداث الشيء بمعنى اوجده يعني لا تكون هناك بيعة ولا كنيسة فينشئونها يعني يبنون - [00:34:01](#)

ويعلو بناها ويضعون عليها الصليب قالوا لا ننشى ذلك ولا نحدثه قال والكنائس والصوامع في بلاد المسلمين والصوامع جمع صومعة

من اماكن عبادتهم لما روي في شروطهم لعبد الرحمن ابن غنم رحمه الله انا شرطنا لك على انفسنا الا نحدث - [00:34:25](#)

ففي مدينتنا كنيسة ما نحلف في مدينتنا كنيسة. في معنى لا يبنون كنيسة جديدة قال ولا فيما حولها ديورا ولا قلابة. ما هو الديور؟

المكان الذي هو ما موضع لعبادة اليوم - 00:34:51

يعني اقل تجده مكان مختص يتعبد فيه نظر رهبان النصارى. قال ولا قلاية ولا صومعة قريبة من الصومعة ولكنها دونه ولذلك هي

قلاية ولا قلاية؟ للياء اي بالياء ليست بالباب - 00:35:11

قال ولا ولا صومعة القراية يعني يقولون هي تشبه الصومعة ولكنها اصغر منها. نعم قال ولا صوم يعني ينوعون ولا صومعة راهب

يعني الاماكن العالية التي ينفرد بها الراهب ويجلس فيها يعتكف - 00:35:31

وبذلك في خطاب ابي بكر وفي وصيته ولا راهب في صومعته. يعني لا يعترضونه قال ولا نجد ما خرب من كنائسنا ما نجد ما

خرب ما معنى خرب يعني انهى من دثر يعني بناء - 00:35:52

من هدم بيت كان قائما فتهدم يقول لا نعيد بناءه. ففرق بين ان ترمم الشيء وبين ان تعيد بناءه. يعني تجد هذا البيت قد تساقطت

مثلا جدر ساكنا ولم يبقى الا الاساسات فهذا لا يعيدون بناءه - 00:36:13

نعم هذي شروط فيها استسلام لا يعني مرة هذا يعني بعض الاخوة قد يقول فيها قسوة هم كتبوها على انفسهم وهم دونوها على

انفسهم. نعم قال ولا نجد ما خرب من كنائسنا ولا ما كان منها في خطط المسلمين - 00:36:32

ولا ما كان منها في شطط المسلمين يعني في اماكن الخطط جمع خطة وهي الان نسميها القطعة من العرض الكبيرة الذي يوجد فيها

مخططات قال وما كان فيها قبل الفتح - 00:36:54

في بلد فتح يعني قبل فتح المسلمين كانت هناك كنائس وبيع قائمة هذه تبقى على حالها قال رحمه الله وما كان فيها قبل الفتح في

بلد فتح صلحا اقر لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اقروهم على كنائسهم وبيعهم - 00:37:10

قال وما فتح عنوة فذلك. وما فتح عنه فيه خلاف. المشهور انه يعني كما ذكر المؤلف وهناك من يقول لا التي فتحت عنه يهدم ما

فيها من بيع وكنائس قال رحمه الله تعالى وما فتح عنوة فذلك وما فتح عنوة فذلك رجعت الى الصواب نعم لان - 00:37:34

والبيع موجودة في جميع بلاد المسلمين من غير نكير. ولم تهدمها الصحابة رضي الله عنهم في بلد قال الامام يعني قصده لا صلحا ولا

عنوة. وهذا هو الواقع. نعم. قال الامام رحمه الله وفيه وجه اخر ان - 00:38:02

انها تهدم. الا تهدم وهو قول لبعض العلماء. لانها بلاد مملوكة للمسلمين. فلم يجوز ان يكون فيها ضيعة لكن هو الاولى هو تركها لان تركها

ربما يرغبه في الاسلام وقد فتحت بلاده عنه ولكن عندما تفتح - 00:38:22

بلادهم وتؤخذ عليهم في نظرهم ثم تهدم اماكن عبادتهم وهم بعد لا يعرفون شيئا عن الاسلام حتى قريب العهد اسلام يرى يعطى من

الزكاة لتأليفه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما - 00:38:42

هدمت الكعبة كما ترون قال لولا يقول لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة واقمت على قواعد ابراهيم قال رحمه

الله تعالى وفيه وجه اخر انها تهدم لانها بلاد مملوكة للمسلمين. فلم يجوز ان يكون فيها بيعة كالتي مصرها المسلمون - 00:39:00

قال رحمه الله ويجوز رم ما تشعت من بيعهم. ما معنى رم؟ يعني اصلاح من الترميم رمي يعني بناء تشقق يعني حصل فيه شيء من

الخلل فهذا يوصله يحتاج الى تزيين اماكن اصلاحي - 00:39:26

حمام اصلاح غرفة غير ذلك فهذا يجوز. فهذا يرم بمعنى اصلاح والمراد كما نسميه نحن الترميم رمم يرمم فقل رمى رموا ورمما يرمم.

والمعنى متقارب القصد به اصلاح قال ويجوز رم ما تشعت من بيعهم وكنائسهم رواية واحدة. لانه ابقى لها فاشبه - 00:39:47

سطوحها. ما معنى تطيينا السطوح؟ يعني كانوا في لا يوجد الاسمنت. فهم عندما يضعون مثلا جذوع النار وايضا السعف وغيره

يحتاج الى شيء يغطي ذلك فيأتون بطين خاص يعني املس يشبه الاسمنت - 00:40:16

كيف يضعونه على السطح لكيفية معينة حتى يغطي ذلك عن الشمس والى المطر. ولكن المطر ماذا اذا جاء تجد انه يحصل نزول

شيء. فلما جاء الاسمنت زالت تلك المشكلة. قال رحمه الله واما تجديد ما خرب منها - 00:40:36

فلا يجوز تجديد ما خرب منه هذا لا يجوز الذي انهى وخرب لا يجوز اعادته. قال فلا يجوز لقولهم لا نجد ما خرب من كنائسنا. ولانه

بناء كنيسة في دار الاسلام فممنع منه كابتداء بنائها - 00:40:56

ولان هذه الكنيسة في بناء الاسلام فكما انه لا يجوز ان يبتدى بناها كذلك اذا انتهت وتهدمت فيجوز اعاتدتها. والقصد من ذلك هو تقليل نشاطهم. وايضا ابعادهم عن تلك الامور عل الله سبحانه - [00:41:16](#)

وتعالى ان يأخذ بايديهم الى الاسلام. قال رحمه الله عنه رحمه الله تعالى يجوز لانه ابقى لها اشبه ما لم اشبه رم ما تشعث قال رحمه الله تعالى وان عقدت لهم الذمة في بلد ينفردون به. يعني بلد مستقل - [00:41:36](#)

يعني بلد سيطر عليه المسلمون ولكنه مختص بهم لا يخالطهم فيه مسلم ففي هذه تعالى يتركون من تعلية البناء وغير ذلك من الامور قال وان عقدت لهم الذمة في بلد ينفردون به - [00:42:05](#)

لم يمنعو من شيء مما ذكرناه ولم ولم يؤاخذوا بغيار ولا زنا. لانهم في بلدانهم الغيار هذا هو نوعنا ايضا من النار معه هو الذي يوضع على الوسط. يعني شيء يشد على الوسط وهذا مثله. لكنه يختلف عنه. ولذلك من العلماء من - [00:42:26](#)

قال يكفي احدهما للآخر وبعضهم قال لا. يعني هو حزام هذا نوع وهذا نوع اخر. قال ولم يؤاخذوا ولا زنا لانه في بلدانهم فلم يمنعو من اظهار دينهم قال المصنف رحمه الله ما دام عقدت لهم الجزية ووفق على بقائهم على دينهم فلا مانع من اظهارك. ولكن هناك منعوا من - [00:42:53](#)

تلك الاشيا حتى لا يتعالوا وبترفعوا على المؤمنين قال رحمه الله تعالى فصل ويمنعون من سكن الحجاز. ويمنعون من سكنى الحجاز وهذا لا خلاف فيه بين كل الائمة الاربعة متفقون على ذلك. انهم لا يسكنون الحجاز والمؤلف سيحدده. هناك انتبهوا الحجاز - [00:43:21](#)

وهناك الحرم فلو قل الحجاز ودخل فيها الحرم ابو حنيفة يجيز الكل. ولو قل للحجاج وفصلنا الحرم لان المؤلف سيذكر الحرم منفصلا عن الحجاز في فصل مستقل فحين اذ ابو حنيفة مع الجمهور لكن الامام مالك اشد الائمة يقول لا - [00:43:48](#)

اينبغي ان يبقوا في جزيرة العرب لحديث لا يجتمع دينان في جزيرة العرب. الامام مالك يقول لا ينبغي ان بل ينبغي ان يبعد عن ذلك كله من بلاد العرب. يقصد بلاد العرب في وقته. نعم - [00:44:11](#)

قال ويمنعون من سكن الحجاز فيما روى ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه ان اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اخرجوا اليهود من الحجاز هذا يسمى - [00:44:29](#)

اخر الامر من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا مر في اشياء كثيرة جدا تجدون مثلا في صلاة الصبح الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشهر بها احيانا واحيانا يغلس. وكان اخر الامر من التهليل. وكذلك الحال بالنسبة للصلاة في المزدلفة هو - [00:44:49](#)

مرة امثلة كثيرة فهذا المراد باخر الامر اي اخر ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وقرره انهم لا ييخلون في جزيرة العرب قال رواه احمد وابو داود رحمهما الله تعالى. قال وعن عمر رضي الله عنه - [00:45:09](#)

ابو حنيفة ابو حنيفة الكل جائز حتى الحرم بس يشترط لا يقيم. ابو حنيفة يقول له ان يدخل الحجاز في الجمهور كلهم يقولون دخول دخول الحجاز لكن ماذا الاقامة هي الممنوعة؟ يعني فرق بين الدخول وبين الاقامة. والاقامة حددت بثلاث - [00:45:33](#)

ايام. اما الحرم فالجمهور الائمة الثلاثة يقولون يمنع مطلقا. ولا حتى لحظات ولو دخل فانه يعاقبه حنيفا يقول ابا لا مانع هو كالحجاز لانه جزء منه فيدخل ولكنه لا يبقى - [00:45:53](#)

في الحرم قال وعن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب رواه مسلم رحمه الله تعالى. انظروا لاخرجن وهذا فيه تأكيد اليهود والنصارى من جزيرة العرب. وقد فعل ذلك عمر رضي - [00:46:12](#)

الله تعالى عنه الرسول اخرجهم الى ماذا؟ الى خيبر. كما تعلمون ثم اجلاهم عمر الى الشام قال لاخرجن قال لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب رواه مسلم رحمه الله. وهذا من فضل الله. نعم. قال - [00:46:34](#)

تصنف والمراد الحجاز بدليل ان احدا من الخلفاء لم يخرج احدا من اليمن ولا اهل تيممة. فدل على ان المراد به الحجاز وهو مكة والمدينة واليمامة وخيبر وفدك هذي قريبة من خيبر. نعم - [00:46:51](#)

قال وما والاها سمي حجازا نعم ماما جهة الرياض وكذا قال وما والاها سمي ما درست ان مسيلمة الكذاب كان هناك في اليمامة جهة الخارج والرياض فهي تطلق على المنطقة تلك - [00:47:16](#)

يعني ما قبل اليمن نعم جهة الجنوب وهنا ايضا حددت ومختلفون في تحديد العلماء يعني هناك كلام كثير لكن اقرب شيء ما ذكره المؤلف قال وما والاها سمي حجازا لانه حجز بين تهامة حجر حجز. لانه حجز بين تهامة - [00:47:37](#)
ها يعني توسط بينهما فصل بينهما شيء ونجد شيء اخر نعم قال وليس نجران من الحجاز اذا نجران خارج من منطقة الحجاز وانما اجلاهم عمر رضي الله عنه اذا المؤلف قال ونجران ليس من الحجاز فتوقع ان يرد سؤال لماذا اجلاهم - [00:48:00](#)
عن عمر رضي الله تعالى عنه سيذكر السبب لان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان اخذ منه الحل التي مرت بنا والتي نصفها عليهم بعضها في وفي سفر والبقية في شهر رجب وان يدفعوها الى المسلمين اشترط عليهم الا يتعاملوا بالربا. فهم - [00:48:27](#)
الامل بالربا تناقضوا العهد ولذلك اخرجهم عمر رضي الله تعالى عنه. قال وانما اجلاهم عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صالحهم على الا يأكلوا الربا فاكلوه ونقضوا العهد فامر - [00:48:47](#)

فاجلاهم عمر رضي الله عنه قال ويجوز تمكينهم من دخول الحجاز لغير اقامة. هذه امور تكلم عنها العلماء في مسائل كثيرة منها اذا جاءوا باطعمة وغيرها ونحو ذلك فهذا يفتح لهم المجال وبعضهم قيدوا بما في مصلحة للمسلمين مثل ماذا الحنطة - [00:49:07](#)
يعبر عنها فقها الميرا وغير ذلك. فهذه في الحقيقة تكلموا عنها. اصلا عموما الادلة صريحة في جواز دخولهم الحجاب لكن فرق بين الدخول وبين الاقامة. لا يجتمع دينان في جزيرة العرب والرسول صلى الله عليه وسلم نهى - [00:49:33](#)
عن ذلك قال رحمه الله تعالى ويجوز تمكينهم من دخول الحجاز لغير اقامة لانهم كانوا نعم مالك يرى يعني يرى مالك هو مع الجمهور لكن يقول ينبغي ان يخرجوا من بلاد العرب هذا رأي لا ان يفضل هذا - [00:49:53](#)
هذا امر صعب. قال رحمه الله تعالى ويجوز تمكينهم من دخول الحجاز لغير اقامة. لانهم كانوا يدخلونه في زمن عمر وعثمان لماذا سيارة وسيأتي ايضا العشر وغيره هذا المؤلف رحمه الله تعالى فصلا ومستقلا. كانوا يدخلون بتجارة ويخرجون بتجارة يذهبون ويعودون - [00:50:16](#)

اطعمة وملابس وغيرها وهذا كان سائدا معروفا قال لانهم كانوا يدخلونه في زمن عمر وعثمان. الامير يعود الى الحجاز. هم. في زمن عمر وعثمان والخلفاء بعدهم ولا يجوز قال رحمه الله ولا يجوز لهم الدخول الا باذن الامام. اذا ليس هذا على اطلاقه. يعني لا يدخل - [00:50:45](#)

كورونا الا بموافقة من الامام او من ينوبه الامام. يعني لا يدخلون هكذا بمعنى انها تعلمون فيما مضى ليست الحدود مثل الان فيها اماكن وفي جوازات وفي يعني منافذ كان اول هذا يدخل وهذا يخرج ولكنهم مع ذلك - [00:51:10](#)
يمنعونه فلو وجدوهم ماذا عوقبوا على ذلك فلا بد من موافقة ولي الامر. قال ولا يجوز لهم الدخول الا باذن الامام لان دخولهم انما اجيز لحاجة المسلمين فوقف على رأي الامام ما هي حادثة المسلمين؟ لانهم يأتون - [00:51:30](#)
اطعمة والاطعمة متنوعة وتعلمون ان بلادهم كانت بلاد خيرات. فهم كانوا يجلبون. يجلبون الى ماذا؟ الى بلاد الحجاز اشياء المسلمون لهم مصلحة ما كانت الحنطة في ذاك الوقت موجودة. ولذلك معاوية رضي الله تعالى عنه لما جاء كان - [00:51:52](#)
يرى ان ماذا مد الحنطة يساوم الدين من غيره التي تسمى الحبة ماذا؟ السمرع عند ماذا؟ بعد كذلك زرع بالقمح وانتقل واصبح موجود قال فوقف على رأي الامام كدخول الحربي دار الاسلام. الحرب كذلك لا يدخل الا باذن - [00:52:14](#)
قال فمن استأذن منهم في الدخول فيما للمسلمين فيه نفع كتجارة ورسالة ونحوها تجارة مثلا معروفة يعني يأتون باطعمة اقمشة غير ذلك من الامور التي او ينقل رسالة من حاكم الى ماذا؟ رئيس الدولة المسلمة. هذا ايضا له ان يدخل - [00:52:38](#)
اذن له لما فيه من المصلحة فاذا دخل لم يقيم في موضع اكثر من ثلاثة ايام. هذه حددها الخلفاء رضي الله تعالى عنه واما الرسول عليه الصلاة والسلام فقد رخص للمهاجرين ان يمسكوا بمكة ثلاثة ايام. نعم - [00:53:04](#)
قال لان عمر رضي الله عنه اذن لمن دخل منهم تاجرا في اقامة ثلاثة ايام. والصحابة وافقوا عمر على ذلك رضي الله تعالى عنهم

جميعا فاذا انتقل الى موضع اخر فله ان يقيم فيه ثلاثة اخر. لكن قد ينتقل من هذا المكان الذي دخل الى مدينة وانتقل هل معنى -

[00:53:27](#)

هذا انه لا يقيم مثل مثلا المملكة دولة واسعة هل معنى هذا ما يقيم الا في مدينة من ثلاثة ايام لا كل مكان ينتقل اليه له يقيم فيه

[00:53:50](#) - ثلاثة ايام

قال لانه لا يصير مقيما في موضع فاشبه المسافر نعم الكلام كله عن الذمي. نعم. قال رحمه الله هو كتابي في الحقيقة لكنه عقدت له

الذمة. نعم قال وان مرض فعجز عن الخروج اقام حتى يبرأ. اه يعني قد يمرض وهذا وارد. فيبقى حتى - [00:54:03](#)

يشفى باذن الله تعالى. فان مات دفن. لكن في الحرم سيتكلم في هذا الموضوع عن امر اخر. نعم قال اقام حتى يبرأ لانه موضع

ضرورة قال وان مات دفن فيه لانه موضع حاجة - [00:54:31](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويمنعون من دخول الحرم هذه المسألة ويمنعون من دخول الحرم الحرم محدد معروف وسيذكره

الان اصبح الحرم بحمد الله معروف يعني له على الدولة جزاها الله خيرا وضعت علامات وحددها ومع ذلك المؤلف سيحدده من هنا

سبعة اميال ومن هنا عشرة وهكذا من الجهات الاربعة المؤلف سيحدث - [00:54:52](#)

عن طريق جدة وعن طريق الطائف وعن طريق المدينة وعن طريق عرفة كلها سيضع المؤلف الحدود التي ذكرها العلماء بها حدود

الحرم بعد ذلك ضبطت تلك الامور ووضعت علامات فيعرف الانسان انه في داخل الحرم ويعرف انه بخارجه - [00:55:19](#)

فاقرب نقطة ينتهي منها الحرم هو ما يعرف بالتنعيم ولذلك ترون ان الناس يذهبون الى هناك فيحرمون لماذا بالعمرة من ذلك المكان.

اذا الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد يقول ويحرم عليهم دخول الحرم - [00:55:39](#)

هي ان الله تعالى يقول انما المشركون نجس فلا يدخل المسجد بعد عامهم هذا. والرسول عليه الصلاة والسلام تعلمون انه تأخر

عن الحجة في العام التاسع ولم يحج الا في العام العاشر وذكر العلماء - [00:55:59](#)

لذلك عدة اسباب منها انه انشغل بالوفود وسمي ذلك عام الوفود. الامر الاخر الرسول صلى الله عليه وسلم اراد الا وقد طهر البيت.

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اناب ابا بكر بان يحج بالناس وكان ابو بكر يرسل الرسل - [00:56:19](#)

ينادون في الناس والا ماذا يطوف بالبيت لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد هذا العام مشرك قال ويمنعون من دخول الحرم لقول

الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد - [00:56:39](#)

يدخل قال لا يقرب مجرد القرب ممنوع لان القرب قد يغريه ويدفعه الى الدخول فهذا دليل على وتأكيده ذلك وشدته. ابو حنيفة يقول

الحجاز هو الحجاز. فما داموا يدخلون الحجاز فينبغي. اشك مذهب الجمهور هو اقوى في هذا لكن - [00:56:59](#)

ابو حنيفة مع الجمهور بانه لا يقيمون. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. قال رحمه الله والمسجد الحرام الحرم. اه المسجد

الحرام. المسجد الحرام يطلق ويراد به الكعبة ويطلق ويراد به المسجد ويطلق ويراد به جميع الحرم - [00:57:19](#)

هذه كلها وردت في الكتاب العزيز نعم قال والمسجد الحرام الحرم. بدليل قوله سبحانه سبحان الذي المؤلف فسرته على هذا بدليل

قوله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام هل اسرى بالرسول من الكعبة؟ الجواب له هل اسرى - [00:57:45](#)

من داخل المسجد من اين اوصي به؟ من بيت ام هانئ بنت ابي طالب. يعني ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هو يتكلم عن

حرم مكة. اما حرم المدينة فتعلمون ثمانية ابن ثالث ربط بالحرم وكذلك - [00:58:08](#)

ايضا دخله وسط نجران وغير هؤلاء. وهذه مسألة فيها خلاف بين العلماء. نعم. قال لانه اسرى. والصحيح انهم لا يدخلون الحرم

سيأتي الكلام عن هذا وسيتكلم عن هذا. في قصة ابي موسى عندما جاء بالنصراني نعم. قال لانه اسرى - [00:58:30](#)

من بيت ام هانئ رضي الله عنها. ام علي بنت ابي طالب وممرت بنا التي ماذا؟ يعني ادخلت الى جوارها رجل فاراد اخوه علي ابن ابي

طالب ان يقتله فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اخي ابن امي اني اجرت اجيرا فارادني القبر - [00:58:50](#)

قال اجرنا من اجرت وامنا من امننت. قال فان جاء رسولا خرج اليه من يسمع منه. لو جاء رسول لا بد من استقبال فماذا يعني؟ يخرج

اليه من ينيب الامام. لكن قد تكون هناك يريد الامام بنفسه. قالوا يخرج - [00:59:10](#)

الامام ولا يدخل يعني خروج الامام ومقابلته لا اخف من ان يدخل قال خرج هذا خلافا لابي حنيفة. نعم. قال خرج اليهم الي يسمع منه فان لم يكن له من لقاء الامام خرج اليه. فان لم يكن له ودية. يعني لابد من التقائه بالامام لان الامر خطير - [00:59:30](#)

يتطلب ماذا؟ الحسف فيه ولا يقدر على ذلك الا الامام حينئذ يخرج ويستقبله قال خرج اليه ولم يأذن له فان دخله عالما بالمنع عذر. عذر يعني لا يقتل لان الرسل لا تقتل - [00:59:57](#)

كما تعلمون يعني ليس باخطر من رسول مسيلمة الرسول اي مسيلمة. لما جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاوضون معه في فالرسول بعد ان اخبراه بما كان عليه موسى قال وانتما؟ قال نحن نرى ما يرى. يعتقدون قال لولا ان - [01:00:17](#)

تقتل لقتلتكما والحمد لله قتلوا جميعا وكفى الله المؤمنين شرهم. نعم قال رحمه الله وان كانت جاهلا اخرج ونهي وهدد. الجاهل يختلف حكمه. قد يدخل انسان الحكم يأتي مثلا يسافر من جدة ويدخل مثلا فهذا جاهل ابنه ويبين له ذلك. نعم. قال وان كان مريضا او - [01:00:37](#)

او ميتا اخرج ولم يدفن فيه. حتى قالوا ولو تقطع لحمه فانه يخرج. نعم. فان دفن نبش واخرج الا ان يكون قد بلي. هذا رأي الحنابلة. بعض العلماء يقول حتى ولو بالي ساعدنا وماذا ما يوجد له اثر يحمل - [01:01:06](#)

نعم. قال لانه اذا لم يجز دخوله في حياته فدفن جيفته يعني اذا كان ما يجب ان يدخل في الحياة فكيف يقبر في ذلك المكان؟ وصلى الله على محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. في عدة اسئلة - [01:01:26](#)

اولها يقول الاخ نحن شباب في بداية الاستقامة فما توجيهكم لنا؟ جزاكم الله خيرا. آ لا شك التوجيه يحتاج الى وقف والى كلام طويل ولكننا نختصر ولعله مر بنا شيء قبل قليل هو حديث - [01:01:45](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها عندما قدم رهط والرهط يقصد به جماعة من الثلاثة الى العشرة ما بين والعشرة فسادا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا الدخول فلما اريد لهم قالوا السام عليكم. فسمعت - [01:02:05](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت وعليكم الشام واللعنة. غضبت عائشة رضي الله تعالى عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله. انظروا ان الله يحب الرفق - [01:02:26](#)

الامر كله قالت يا رسول الله لم تسمع ما قالوا؟ قال بلى سمعت وقد قلت وعليكم هذا هو نبي الرحمة. يعني انظروا الى ما كان عنده عليه الصلاة والسلام من الحكمة. وكذلك الروية وبعد - [01:02:47](#)

نظر وعدم التعجل اجابهم بما يتناسب في المقام وفي حديث اخر انهم قالوا اذا دعوا علينا دعونا دعوتنا تستجاب او نجاب وهم لا يجابون. لان دعوتك حق ودعوتهم باطل. فنرد عليهم بمثل ما قالوا. اذا اهم - [01:03:05](#)

شيء ينبغي للمسلم للشباب الذي سأل انه اذا استقام معنى استقام انه يؤدي الواجبات ويحاول قدر الامكان ايضا ان يؤدي السنن والنوافل يعني وايضا يعرف انه يمسك لسانه عن اذى المؤمنين وهذا هو الامر المطلوب حقيقة. لانه مع الاسف يوجد عند بعض الشباب - [01:03:25](#)

الذين يلتزمون في دار مجالسهم وحلقاتهم وسهراتهم بالليل والقال بل يتكلمون مثلا احيانا عن ولاة الامر احيانا عن العلماء احيانا طلاب العلم احيانا اهل الخير تجد انهم دائما يبنون اسسهم ما - [01:03:51](#)

يتكلمون به على سوء الظن وهذا لا ينبغي عمر رضي الله تعالى عنه مع ما عرفت من شدته ورأيت كيف كان يتعامل اذا بلغه امر حمله تسعة وتسعين محملا حسنا بالمئة وواحد سيء. تسعة وتسعين يبحث له عن محمل حسن. وواحد سيء - [01:04:11](#)

اذا ينبغي حقيقة اولا ان يشكر هذا الشاب الذي من الله سبحانه وتعالى عليه بالاستقامة يحمده الله سبحانه وتعالى ويشكره لانه يقول لئن شكرتم لازيدنكم. فاول ذلك شكر الله وعليه ان يتقي الله - [01:04:31](#)

اذا اتقى الله تعالى سيسر له العلم النافع الذي يأخذ بيده الى طريق الخير والسعادة في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة. وقل لكم ايضا يحاول قدر الامكان ان يتعلم ويكون رفيقا في الامر كله والا - [01:04:51](#)

خذه بعد نشوة الشباب بل عليه ان يجالس اهل الخير واهل الصلاح وان يستفيد منه واعتقد خير ما يستفيد منه الشعب هو ان يجلس

في مثل حلقات العلم يحضر الدروس يجلس مع اخوانه الكبار الذين يفوقونه في السن والذين يساوونه - [01:05:11](#) وربما يجد من هو اصغر يستمع الى الدروس حتى ولو كان لا يدرك كل ما في هذا الدرس ستمر به في ثنايا وخلايا الدرس مواد ربما كلمة تعليق على اية على حديث على قول ربما ينفذ الى ذلك قلبه فيزيده ايضا خيرا وصلاحا. وهذا موضوع مهم - [01:05:31](#) الكلام عليه يجعلنا نتوقف عنده ولا نجيب على البقية. يقول السائل هنا كثير من الناس ما يسأل اين الله؟ يقول في كل مكان هؤلاء هم الحلولية نسأل الله العافية فمن انعم الله سبحانه وتعالى بان - [01:05:53](#) ادى الله سبحانه اعطى الله سبحانه وتعالى حقه كما قال عليه الصلاة والسلام الا تستحيون من الله حق الحياة؟ قالوا الا ان شاء الله نستحي من الله حق الحياء. فبين لهم ان الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى. والبطن وما - [01:06:16](#) حوى وان تحفظ ايضا وان تستعد للموت قبل ان يأتيك الهرم وقبل ان يفاجئك الموت فمن فعل ذلك هو الذي استعاد. والاستعداد لذلك هو الا يتجرب الانسان على الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه - [01:06:36](#) قال له اسماء حسنى وصفات علما. فلا ينبغي للانسان ان يقول وهناك صفات ذاتية وصفات فعلية ومن الصفات الفعلية ان الله سبحانه وتعالى ينزل فالله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة حين يبقى ثلثها - [01:06:56](#) في الليل الاخر الله سبحانه وتعالى يقول هو الذي في السماء اله وفي الارض اله ياتي الحلوليون يقولون هو في السماء لا هو في الارض هو يحل وحتى يقولون في الكلاب يا حلو. وقلت لكم مرات اخطر الامور ان يأتي انسان غير متمكن من العلم - [01:07:16](#) فيترك الحبل على الغارب لنفسه فبدأ يفكر كده ولماذا كذا الى ان يصل به الامر؟ من الذي خلق الله؟ كما جاء في الحديث هذا لا شك هؤلاء الحلولية اتباع ابن عربي الذين يقولون بان الله حال في كل شيء حتى في الحيوان في الانسان. والله - [01:07:36](#) الله سبحانه وتعالى عندما الاية التي اوردنا قليل وهو الذي في السماء لهم يعني بعلمه وفي الارض اله هو المعبود يعني هو المعبود في السما وهو المعبود في وهو معكم اينما كنتم بعلمه سبحانه وتعالى وليس المراد انه معك - [01:07:56](#) هم كما يقول هذا او كما يقول الحلوليون اتباع ابن عربي لان هناك ابن العرب الامام المالك الجليل الفاضل شارح كتاب الترمذي جامع الترمذي وهناك ابن عرمي عربي الملحد الذي صرف وقته وعلمه في - [01:08:16](#) معصية الله سبحانه وتعالى فسيحمل وزر قوله اقواله وافعاله وكتاباتاته ويحمل وزر كل من سار على الطريق الذي خطه لهم. اذا انا انصح الاخوة الذين احيانا يأخذهم قضية الخواطر. يقولون بعض - [01:08:36](#) المشايخ كان يأتي ويأتي يفسر القرآن بالخواطر. خطر لي كذا لا. هذه امور ايها الاخوة توقيفية. امور العقيدية توقيفية لا يجوز لكبير ولا صغير ان يفسر برأيه مهما اعطاك الله ذكاء وفطنة وبلاغة وحصافة - [01:08:56](#) فليس لك ماذا ان تفسر. الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يقول الا فيما لا يعلم. لان عليه يقول هذا قاسمي فيما املك فلا تلومني فيما لا املك. والصحابة رضوان الله تعالى عليهم كذلك كانوا فعندك - [01:09:16](#) كتاب وعندك السنة ينبغي ان تدور في فلكهما ولا ينبغي للمسلم ايضا ان يتجاوز وهذا امر هام يحتاج الى درس مستقل يقول الاخ هل العمرة هو نفس السائل؟ هل العمرة في رجب لها فضل على غيرها؟ لا ابدأ رجب كغيره - [01:09:36](#) يعني دعا عنك يا ليت عدة حول كله رجب رجب كغيره من الاشهر فهذه الاشهر جعلها الله سبحانه وتعالى على ما كان انما الشهر الذي خصه الله بفضيلة هو ماذا شهر رمضان وشهر ذي الحجة لان فيه مادة تسعة - [01:09:56](#) صيام من ذي الحجة وفيه ادى ركن من اركان الاسلام. اما ان رجب فيه خصوصية وان فيه كذا وكذا فالامر ابداه هو شهر من الاشهر وينبغي للمسلم وهناك الحافظ ابن رجب كتب في هذا الموضوع يعني كتب ماذا عن - [01:10:16](#) شهور السنة وكتب عن شهر رمضان خصوصا فمن اراد ان يطالع ويتزود فليقرأ مثل ذلك. واعود مرة اخرى واوصي اخواني المسلمين بان لا يشغلوا احاديثهم تجده من العوام او الذين في اول الطريق فيدخلون في امور الهية - [01:10:36](#) لا يدركها الا خاصة اهل العلم. فتجد منهم يناقشون. انا وقفت التقيت ببعض الناس تجد انه قضى حياته وعيدا على العلم ثم دخل في العلم فبدأ يفسر القرآن برأيه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:10:56](#)